صفحة المعلمات

بسم الله نبدأ هذا الواجب الخطير ونفتتح هذه الصفحة التي نرجو أن تكون كريمة صالحة مؤدية الى زميلاتي الفضليات خير مايحسنه من نزعات نبيلة كن ولا يزلن يفتقدنني مترجماً عنها أميناً واسانا لتبليغها مبيناً وقد شاء هذا الشعور المشترك أن يكون المعرب عنه مترجمة لا مترجماً فلقد أصبح من الحق للمرأة في مصر ولنهضتها التي أزهرت وأوشكت أن تؤتي كريم الثمر الا يعبر عن شعورها إلا بيان من جنسها ولسان يستملي قلباً يحمل عاطفتها ويخفق بآمالها

وقد انتدبت نفسي لهذا الواجب واحتملت هذه الرسالة لا مستأثرة ولا مغرورة فأدعي أني أمثلهن لأدائه ولا أقدرهن على النهوض بها ولكني لم أرد أكثر من قبل هذه الصفحة السيئة القاضية على كل أمل الوائدة لكل فكرة وهي صنة الوائد المغري بالتفريط المفضي إلى الخذلان فالتزمت أن أفتح هذا الباب وأن أنزع من أيدي الزميلات كل عذر بعد اليوم في تقصير أو تسويف فما هذه الصفحة الا المرآة التي تكشف لكل منكن عن أفكار زميلاتها وآرائهن وعليها بدورها إذا قرأت فاستحسنت أو استهجنت أن تبدي فكرتها وتكشف عن وجهة نظرها وبذلك تكون هذه الصحيفة ملتقى لكن كل شهر كفيلا بتعارفكن الفكري وتفاهم الجميع على خير الجميع على أني أرى أن أطالكن باعتبار أرى أن يكون أساساً لما تتبادل من رأي ودستوراً لاصلاحنا المنشود فأني رأيت الناس قد افترقوا من الجنسين على السواء مذاهب في مسألة المرأة كل ينزع نزعة خاصة ويرى رأياً قد يستقل به وقد يكون له أنصار قليلون أو كثيرون وذلك عندي بأن هذه المذاهب تعتمد على الآراء الشخصية والنزعات الفردية التي تستمد من ثقافة صاحب الرأي وميله وتقديره وذلك في الناس مختلف جداً .

فحرياً لهذه الفرقة وتركيزاً للجهود فيما ينفع ويفيد أحب أن يكون اصلاحنا وتعاليمنا محصوراً فيما شرع الله لنا وهو بعد التفكير ودقيق التقدير يتبين أنه حق المرأة الطبيعي ومركزها الصحيح الذي يعطيها مالها ويأخذ منها ما عليها لا سيما أننا نكتب في هذه الصفحة لا مرأة احتملت عبئاً كبيراً بما تولت من مهمة التثقيف والتهذيب وذلك واجب يضاعف مسئوليتها في الموضع الذي يفرض عليها أن تكون القدوة الصالحة والمثل الحكيم فلا ترضى

إصفحة هذه المربية الفاضلة أن تتلوث بشيء من النزعات الجامحة والأغراض الطائشة التي كانت دائما جانية على المرأة ومسيئة اليها .

وهذا الدستور الذي أشرنا به أوفق تعليم لتقويم المرأة والبلوغ بها الى أرقى مرتبة في الجماعة متى تعاونا جميعاً على أن نكون جنود هذا الدستور وأن يساعد بعضنا بعضا على انفاذه وتطبيقه فكم يسرني أن أتلقى من زميلة نقداً لسلوك معوج تراه من غيرها ولا بأس علينا أن نعترف بوقوع الخطأ أحياناً لنبادره بالعلاج والاصلاح أما التجافي عن نقد الخطأ انكاراً له فهو ابقاء عليه وتثبيت له على أن ذلك لا يعني أن تكون هذه الصحيفة ميداناً للهاترة وشفاء للاحقاد فان رقابتنا شديدة لما يرد علينا وسوف لا نسمح بنشر شيء فيه تجريح وعدوان على كرامة أحد فان غرضنا الخير ولا يمكن أن يكون الشر سبيلا اليه .

أحسب الزميلات مكتفيات مني بهذه الكلمة اليوم على أن أكون في العدد القادم عندما شرطت وفية بما وعدت فأهدي اليهن كلمة يرين فيها أنفسهن الصافية وأخلاقهن السامية .

د . الطحاوي

معلمة